مقدمات ترسيخ التغلغل الأمريكي في إيران وبدايات العلاقات الايرانية – الامريكية

أ.م.د. أناس حمزة مهدي الجيلاوي

كلية التربية الأساسية ـ جامعة بابل

Introductions To Establish Existence American In Iran and The Beginning OF Relationships Iranian American

basic.anas.hamza.@uobabylon.edu.iq

الملخص باللغة العربية

تحتل دراســـة العلاقات الدولية اهمية كبيرة في التاريخ الحديث ســـيما بين دولتين عرفا بالتنافر الايديولوجي الفكري تبعا لتفاوت المصالح المتبادلة والاهداف الاستراتيجية لهذه الدول، فقد اتسمت سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه ايران بالاختلاف الواضح، وهذا ما سنعرضه في صفحات هذا البحث.

الكلمات المفتاحية :

ترسيخ، تغلغل، إيران، الولايات المتحدة الامريكية، العلاقات.

Abstract:

The study of international relations occupies great importence in modern history especially between two countries characterized by ideological and intellectual difference , the consequences of the difference between their mutual intersts and strategic goals , the policy of the united states of America towards Iran was marked by a clear difference and this is what we will present in the pages of this research.

Key Words: Establish , Existence . Iran . United States . Realationships

المقدمة

تختلف وتتفاوت العلاقات بين الدول من حيث القوة والأهمية، تبعاً لتفاوت المصـــالح المتبادلة والأهداف الإستراتيجية لهذه الدول،وبما تنسجم وتتلائم معه سياسة كل دولة تجاه الدول الأخرى،وضمن هذا الإطار فقد شـهدت سـياسـة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه إيران تبايناً واضـحاً إذ أنها اتسـمت في المرحلة الأولى من قيامها بالود وعدم التدخل في الشـــؤون الداخلية للحكومة الإيرانية وكان هذا الشـــعار الذي اختطته الولايات المتحدة الأمريكية في المدة السابقة لعلاقتها مع إيران[١] .

حاولت الحكومة الإيرانية خلال تلك المرحلة إيجاد حليف قوي لها لتحقيق سياسة القوة الثالثة[٢] بعد طموحها في خلق نوع من الموازنة بين القوتين المتنافستين (روسيا وبريطانيا) في أراضيها[٣]في أواخر الحكم القاجاري، وهذا ما حدث بالفعل بعد أن اتجهت إيران الى الولايات المتحدة الأمريكية لاسيما في المرحلة الأخيرة من العهد البهلوي مدة حكم محمد رضا شاه (١٩٤١–١٩٧٩)[٤] .

إن الموقع الجغرافي والاستراتيجي[٥] الذي تحظى به إيران جعل أنظار الدول التي لها مصالح في المنطقة تمتد نحوها، ان محاددة الخليج العربي لإيران يعدّ من أهم المميزات الإستراتيجية لها حيث ترتبط بالإمبراطورية البريطانية مروراً بجبل طارق والبحر المتوسط وقناة السويس والبحر الأحمر ،إن لإيران في هذه المنطقة مصادر نفطية وبحرية يمكن أن يصوب الروس والانكليز أنظارهم نحوها ويفكرون ملياً بالاستيلاء عليها أو باستثمارها[٦].

تعرضت إيران في القرن التاسع عشر لتغلغل وسيطرة النفوذ الأجنبي على أراضيها، وقد تجسد هذا التغلغل على شكل اتفاقيات اقتصادية وتجارية غير متكافئة فرضتها الدول الأجنبية وهي(بريطانيا وروسيا وفرنسا)على البلاد،وشهد القرن التاسع عشر صراعاً حاداً بين هذه الدول في سبيل الحصول على الامتيازات والتسهيلات في إيران،ففي عام ١٨٠١ فرضت بريطانيا اتفاقية تجارية على إيران كانت تصب في صالح بريطانيا حيث منحت بموجبها للبضائع والتجار البريطانيين حرية الدخول الى البلاد بدون ضرائب[٧] وتمت في عهد الشاه فتح علي(١٧٩٧–١٨٣٤)، أما فرنسا فقد فرضت هي الأخرى عام ١٨٠٧ اتفاقية تجارية وسياسية على إيران تكاد لا تختلف في بنودها عن الاتفاقية البريطانية السالفة الذكر[٨]،ان الاتفاقيتين السالفتين دفع روسيا للشروع بعقد اتفاقية مع إيران،إلا إنها جاءت مختلفة عن سابقاتها لأنها جاءت في أعقاب حرب بينهما استمرت للمدة١٨٢٦–١٨٢٨،خسرت إيران الحرب وعقدت اتفاقية تركمانجاي[٩] والتي كانت مذلة جداً للجانب الإيراني ووصفت بأنها أسوأ معاهدة في تاريخ إيران [١٠].

سعت الدول الكبرى لربط إيران بها وتضييق الخناق عليها عن طريق جملة من المعاهدات والاتفاقيات والتي في جوهرها تحكم النفوذ والسيطرة الفعلية لهذه الدول على إيران .

دخلت الولايات المتحدة الأمريكية متأخرة كمنافس للحصول على موطأ قدم في إيران قياساً بباقي الدول الأوربية[١١]،دخلت الولايات المتحدة مجال السيطرة بعد حرب الاستقلال عن بريطانيا ونالته فعلاً عام ١٧٨٤ بعد عقدها معاهدة باريس[١٢].

لم يقتصر الأمر على الدول الأوربية الكبرى في التوغل الى داخل إيران فحسب بل كان للولايات المتحدة الأمريكية نصيب أيضاً في الحصول على بعض الامتيازات في إيران حالها في ذلك حال باقي الدول الأوربية الأخرى [١٣].

- **البعثات التبشيرية الامريكية الى ايران**

وجدت الولايات المتحدة في أعقاب الاستقلال إن الأهمية لا تكمن في نمو وتوسع اقتصادها،لذلك أولت مسألة حصولها على المستعمرات اهتماماً خاصاً وكانت بلاد فارس إحدى الدول التي سعت الولايات المتحدة التوجه نحوها وبدأت محاولاتها في النشاط التبشيري، والذي يعد من أهم المجالات التي استغلتها للدخول الى بلاد فارس لأنه من وجهة نظر أصحاب هذه الفكرة بإمكانه كسب المجتمع الإيراني وبخاصة إذا ابتدأ النشاط التبشيري بالجوانب الصحية والتعليمية،أرسلت الحكومة الأمريكية أول بعثة تبشيرية عام ١٨٢٩ الى (بحيرة رضائية) في شمال غرب البلاد،وقد استهلت البعثة نشاطاتها بتأسيسها مدرسة لتعليم اللغة الانكليزية وبعدها توالت العديد من البعثات والتي انتشرت في مختلف المدن الإيرانية [١٤] .

في ضوء ما تقدم يمكن اعتبار عام ١٨٢٩ يمثل بداية العلاقات الإيرانية الأمريكية عن طريق قدوم المبشرين البروتستانت إلى إيران حيث بدأ هؤلاء المبشرون نشاطاتهم وتوسعوا في مدينة أرومية بين الاشورين الذين يقطنون هذه المناطق وتركزت جهودهم على بناء المدارس في هذه المناطق وتعليم الانكليزية للأطفال[١٥] .

بعدها وصلت العديد من البعثات التبشيرية التي إلى مختلف المدن الإيرانية رافقها توسعاً ملحوظاً في العلاقات بين البلدين خلال هذه المرحلة حتى إنها تعدت حدود النشاط التبشيري[١٦].

أرسلت الولايات المتحدة البعثة الثانية في عام ١٨٣٤[١٧] بعد خمس سنوات من البعثة الأولى بذات الهدف الظاهري وهو التعليم وتمكنت من إنشاء مدرسة لتعليم البنين وأخرى للبنات،كما انها أنشأت مدارس أخرى ومستشفيات وامتد نشاطها ليشمل مدن عدة منها تبريز وطهران،كما ساهمت في بناء عدد من الكنائس حتى وصل عدد الكنائس التي بنتها هذه البعثات إلى ٢٤ كنيسة ضمت ما يقارب ٧٠ قسيساً[١٨].

يعد عام ١٨٤٠نقلة نوعية للتبشير الأمريكي في إيران حيث انتقل من الجانب العملي الى الجانب الفكري فقد تم افتتاح أول مطبعة أمريكية في مدينة أرومية، وبدأت الجمعيات التبشيرية في إصدار المجلات وأصدرت عام ١٨٥١ مجلة شهرية تحت اسم (النور المبارك) إلى جانب مطبوعاتها التي تصدر في الولايات المتحدة وكانت تأتي بها إلى إيران فانتشرت المطبوعات بين الآشوريين الذين كان يقدر عددهم بمليون و ٦٨٠ نسمة آنذاك [١٩] .

لم تقتصر الفعاليات الأمريكية في إيران على الأنشطة التبشيرية فقط،بل اتسع ليشمل الاهتمام بالتجارة والذي سينعكس ايجابياً على العلاقات بين البلدين(٢٠).

ان تطور العلاقات الإيرانية – الأمريكية انعكس ايجابياً على الجماعات الدينية المسيحية التي تمكنت من توسيع نشاطاتها حيث أتيحت الفرصة للمبشرين الامريكين ان يوسعوا من فعالياتهم التبشيرية،وقد شهدت هذه النشاطات الدينية تطوراً ملحوظاً بعد عام ١٨٧٠،حيث شرعت الجماعات التبشيرية ببناء مراكز ثقافية وإعلامية في المدن الكبيرة في إيران مثل شيراز وأصفهان عام ١٨٧٢،واقتصرت نشاطاتهم الدينية في بادئ الأمر على الترويج للمذهب البروتستانتي بين الاشوريين والارمن، ومن أهم الأساليب التي اتخذوها في ترويج المسيحية كان الاعتماد على بناء المدارس والمستشفيات وغيرها من الأعمال الخيرية،فمن خلال هذه المؤسسات وما تقدمه من خدمة يستطيعون الاتصال بالناس وكسب ودهم،وقد اختار المبشرون الأمريكيون شمال إيران وغربه ليكون مركزاً لنشاطهم(٢١).

أزداد عدد هذه البعثات المرسلة إلى أن بلغ (٢٤) إرسالية في عام ١٨٨٤ أي بعد ست سنوات من إرسال بعثتها الأولى،وكان لها عدد مماثل من الكنائس التي درس في مدارسها حوالي (٢٥٠٠) طفل من أبناء المنطقة،أي بمعدل ١٠٤ طفل في كل مدرسة وعلى الرغم من أن الهدف الظاهري لهذه المدارس هو التبشير الديني،إلا أنها كانت تهدف في الواقع إلى نشر الدعاية الأمريكية وسط الإيرانيين(٢٢) .

وضعت السياسة الأمريكية أمامها هدف واحد في المرحلة المبكرة يتمثل عدم التدخل في شؤون السياسة الداخلية لإيران، واقتصر الجهد الأمريكي على إعطاء الخدمات المجانية ومن دون أي مقابل(٢٣) .

مثلت البعثات التبشيرية الامريكية الشرارة الأولى التي انطلق منها الوجود الأمريكي في إيران،واعتمادها هذا الأسلوب لاقتناعها بفاعليته ومدى النجاح الذي ستجنيه من ورائها فهي لم تتردد قط في انتهاجها لأي مسلك في سبيل الحصول على منفذ أو موطأ قدم لها في إيران ويبدو ان تقديم الخدمات الاساسية للمواطنين المحرومين منها تعد مدخل مهم لكسبهم وجعلهم يلتصقون بها، ومع هذا فأن الأرضية كانت نوعاً ما خصبة لنمو بذور التغلغل الأمريكي في إيران مهما كانت أشكاله وأبعاده وانعكاساته على البلاد نفسها لاسيما وان إيران أرادت بالفعل اللجوء والاعتماد على دولة كبرى أخرى تلجأ إليها لتخلق التوازن بين النفوذ للقوى الفاعلة فيها وتربت على كتفها لتخفف عنها الضغط والنفوذ البريطاني والروسي الذي خضعت له البلاد لسنوات عديدة من القرن الثامن عشر ولم تشهد تحرراً منه إلا بعد قيام الثورة الإسلامية فيها عام ١٩٧٩(٢٤) .

- **العلاقات الايرانية – الامريكية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر** تطورت

العلاقات بين البلدين(إيران والولايات المتحدة) واتخذت شكلاً أخر أكثر رسمية، ففي عام ١٨٥٠سعى

أمير كبير (١٨٤٨–١٨٥١)[٢٥] إلى إدخال قوة ثالثة في الساحة الإيرانية؛ليتمكن من تحجيم التدخل الروسي والبريطاني في إيران[٢٦] ،إذ سعت الحكومة الإيرانية إلى إيجاد حليف قوي من اجل تحقيق سياسة (القوة الثالثة) لتحقيق نوع من التوازن بين التنافس البريطاني والروسي في إيران [٢٧].

وتنفيذا لهذه السياسة أوعز إلى الحاج "ميرزا احمد خان"(القائم بالأعمال الإيراني في اسطنبول) مفاتحة" جورج مارش" George March(السفير الأمريكي في استنبول)[٢٨]لغرض التوصل إلى إمكانية توقيع معاهدة ثنائية[٢٩] بين البلدين بعد أن اظهر الجانبان (الإيراني والأمريكي) اهتماماً متبادلاً من قبل احدهما تجاه الآخر[٣٠] .

رحب الرئيس الأمريكي(زكاري تايلور)[٣١]بالمقترح الإيراني وأعطى الأوامر اللازمة لجورج مارش ،إذ أسفرت المحادثات الأمريكية الإيرانية عن توقيع معاهدة صداقة وملاحة بحرية في عام ١٨٥١،ولكن بعد مضي شهر واحد من توقيع هذه المعاهدة تم عزل أمير كبير عن الصدارة وبسبب بعض المعيقات التي سببتها بريطانيا تمّ التريث في العمل بالمعاهدة وبعد مدة وجيزة الغيت المعاهدة[٣٢] .

لم تجن الولايات المتحدة الأمريكية الفائدة المرجوة من معاهدة ١٨٥١ التي لم تدخل حيز التنفيذ لأنها لم تحظ بموافقة الكونغرس الأمريكي الذي رفضها بشدة؛ لعدم تضمنها مادة تمنح الرعايا الأمريكان الحقوق والامتيازات نفسها التي تمّ منحها لرعايا الدول الأوربية الأخرى في إيران [٣٣]،ولا يمكن أن نستبعد الدور الذي مارسته الحكومتان البريطانية والروسية في معارضة هذه المعاهدة والتي كان لها الاثر الواضح في عدم تنفيذ بنودها[٣٤].

ظلت الاتصالات مستمرة بين الجانبين الإيراني والأمريكي على الرغم من عدم تنفيذ المعاهدة[٣٥]،وخلال هذه المدة ساءت العلاقات الإيرانية البريطانية التي أدت إلى نشوب حرب بين البلدين(١٨٥٦–١٨٥٧)[٣٦]،ارتأت الحكومة الإيرانية مرة أخرى أن تستعين بالولايات المتحدة الأمريكية لذا استأنف الحاج "ميرزا احمد خان" مرحلة جديدة من المحادثات مع (كارول اسبنس)[٣٧] السفير الأمريكي لدى الحكومة العثمانية ، إذ أفصحت الحكومة الإيرانية عن رغبتها في استئناف المفاوضات بينهما من اجل التوصل إلى صيغة معاهدة نهائية جديدة تتضمن محاور تجارية وعسكرية لتتمكن من خلالها تحقيق مبتغاها في شراء سفن حربية أمريكية لبناء أسطولها وتسوغ لها الحق في استخدام البحارة الأمريكان لتوفير الحماية لموانئها الواقعة على الخليج العربي[٣٨].

تمكن الطرفان الايراني والامريكي من عقد معاهدة في واشنطن بتاريخ ١٣ كانون الأول ١٨٥٦ في واشنطن وقعها عن الحكومة الأمريكية كارول سبنس وعن الجانب الإيراني السفير الإيراني في واشنطن (أمين

الملك فروخ خان)،وفي ١٦ كانون الثاني ١٨٥٧صـــادقت الحكومة الإيرانية على المعاهدة وبعد يومين تمت مصادقة الكونغرس الأمريكي عليها [٣٩].

تطورت العلاقات الإيرانية – الأمريكية في النصـف الثاني من القرن التاسـع عشـر بعد أن عقد الطرفان معاهدة ١٨٥٧ الآنفة الذكر ،إذ أفسـحت الحكومة الإيرانية المجال أمام التجار والشـركات الأمريكية[٤٠] في إيران ،وقد أعلنت الأخيرة عن اسـتعدادها للاسـتعانة بالخبراء والمسـتشـارين الماليين الأمريكان لإعادة تنظيم أمور البلاد المالية[٤١].

اصاب العلاقات الايرانية الامريكية الفتور بعد عقد معاهدة ١٨٥٧ ويكمن ذلك في انشغال الولايات المتحدة بالحرب الاهلية(١٨٦١–١٨٦٥)وانعكاسـاتها على العلاقات الخارجية، الا انها سـرعان ما عادت بعد انتهاء الحرب [٤٢]وابتدأت العلاقات بتعيين الحكومة الأمريكية (صـموئيل ج. بنيامين) [٤٣] وزيراً مفوضـاً في طهران في الرابع عشـر من شـباط ١٨٨٣ [٤٤] ، وقد كانت إيران ترغب وراء عقدها لهذه المعاهدة حماية سـفنها التجارية في مياه الخليج العربي بواسـطة القوات البحرية الأمريكية وان تحمي جزرها من الهيمنة البريطانية والعثمانية ، الا ان الحكومة الأمريكية امتنعت عن قبول هذه المطالب ، ورغم ذلك وقعت المعاهدة في اسطنبول وتم العمل بها بعد مضي ستة أشهر من تاريخ عقدها [٤٥].

تراجعت العلاقات الإيرانية – الأمريكية بعد التوقيع على المعاهدة لانشـغالها بأوضـاعها الداخلية بسـبب نشـوب الحرب الأهلية الامريكية والتي اسـتمرت للمدة (١٨٦١ –١٨٦٥)،وكان لتلك الحرب انعكاسـاتها الواضـحة على علاقات أمريكا الخارجية،إلا أنها سـرعان ما اسـتأنفت نشـاطاتها مرة أخرى عقب انتهاء هذه الحرب[٤٦]،بإصـدار مرسـوم في ١٨٨٣ يقضـي بإقامة مفوضـية أمريكية في طهران ووقع الاختيار على (صموئيل ج. بنيامين) لإشغال هذا المنصب كما اشرنا مسبقاً[٤٧].

وبعد وصول بنيامين إلى طهران تأكد له أن الولايات المتحدة متأخرة عما حققته كل من بريطانيا وروسيا من نفوذ سـياسـي واقتصـادي في إيران،ورأى انه من الضـروري العمل على تثبيت أقدام دولته في هذه البلاد للحد من الخطر الروسي الذي كان يهدد إيران بحسب زعمه [٤٨] .

اتخذ التغلغل الأمريكي في إيران شـكلاً أكثر تطوراً وجدية عندما أرسـلت (بنيامين) إلى طهران بدرجة وزير مقيم ذلك لحماية المبشـرين إلا انه لم يعلم السـبب الرئيس من إرسـاله فطفق في اسـتغلال الفرصـة لتوسـيع التجارة الأمريكية والاسـتثمار، ومن الجدير بالذكر أن إيران عمدت إلى تطور التعاون التجاري مع أمريكا لضرب وإحباط المطامع الأوربية في المنطقة ،وفي حقيقة الأمر أن أمريكا لم تكن مستعدة للتوسع الاقتصادي

في تلك المدة،وهذا ما أكده الرئيس الأمريكي (تشـــستر آلان آرثر)[٤٩]برســـالته التي وجهها إلى الكونغرس الأمريكي[٥٠].

إن غاية الطرفين من تقوية العلاقات وتوقيع المعاهدات هو مساعدة إيران للخروج من الضغوطات السياسية الغربية التي كانت تمارسها ضدها(روسيا وبريطانيا)، وأما هدف الحكومة الإيرانية من بناء علاقات مع أمريكا فهو فتح الطريق لوضع القدم لقوة ثالثة في البلاد[٥١].

وبالفعل ترجمت إيران هذه الســياســة إلى واقع عندما ســعت إلى تســهيل دخول الهيئات التبليغية والمذهبية الأمريكية ودخول ممثلي الدولة الســياســيون إلى إيران كما أنها عملت بهدوء وحذر شــديدين ووضــعت بنظر الاعتبار سياسات الدول الكبرى (روسيا وبريطانيا) التي كانت ومنذ نصف قرن هي الحاكمة في إيران .

ســـعت الولايات المتحدة الأمريكية ومن خلال وزارة خارجيتها عام ١٨٥٦ إلى اســـتقطاب المســـاعدات الســياســية الروســية،وقد ذكر(توماس ســومار)السـفير الأمريكي في إيران قائلاً :انه اخبر دولته عن اســتعداد الروس للمســـاعدة من اجل تقدم المباحثات بين الولايات المتحدة وإيران مع وجود الإعلان الواضـــح لمعاهدة ١٨٥٧ وبقائها لمدة ٢٥عاما وعدم وجود قنصـــليات ما بين البلدين ،بينما حافظ الانكليز على المصـــالح الأمريكية في إيران [٥٢].

كما ظهرت بوادر التقارب الأمريكي البريطاني في إيران بدأً بمحاولة إحباط الجهود الروسـية للسـيطرة على المنطقة ، إذ لم تكن العلاقة بين أمريكا وبريطانيا جيدة قبل هذا الوقت ، فقد وقفت بريطانيا في طريق إقامة علاقات بين كل من أمريكا وإيران،التي بدأت بطلب من أمريكا عام ١٨٥٧ كما إنها طلبت من روســـيا بذل الجهود في عقد معاهدة مع ايران، وقد لاقى هذا الطلب ترحيباً من جانب الإيرانيين الذين كانوا مهتمين بعقد المعاهدة للحد من النفوذ الأوربي في المنطقة[٥٣] .

لم تتطور العلاقات الإيرانية–الأمريكية بعد عقد الطرفين معاهدة ١٨٥٦ إلى مستوى أفضل،بسبب سياسة العزلة(ســـياســـة عدم التدخل)[٥٤] التي كانت تنتهجها الحكومة الأمريكية آنذاك من جهة والنفوذ الروســـي–البريطاني المطلق على الساحة الإيرانية من جهة أخرى [٥٥] .

انتهجت أمريكا سياسة عدم التدخل لئلا تتورط في المكائد السياسية للدول الأخرى في إيران كبريطانيا وروسيا وألمانيا علماً أن عدد المبشرين الأمريكيين في إيران في تلك المدة كان عشرون مبشراً[٥٦] .

رفعت الولايات المتحدة الأمريكية شـعار(اللامبالاة) تجاه قضـية تصـاعد القوة الروسـية في إيران قبل عام ١٨٩٩،ولم يكن التوسع الاقتصادي في ايران غاية لها إلا أن تلك السياسة قد تغيرت بوصول السفير الأمريكي (هربرت برايت)[٥٧] الى المفوضية الأمريكية،إذ بدأ الأخير باحتواء توسع النفوذ الروسي باستخدام سياسة الباب

المفتوح،السياسة التي رفضتها الحكومة الأمريكية،إذ تلقى (برايت) توبيخاً بسبب نهجه هذه السياسة، وقد عمد الأخير الى اقتراح مشاركة كل من بريطانيا والمانيا في عقد معاهدة لمنع روسيا من السيطرة على ايران ، ويبدو ان برايت قد جعل الولايات المتحدة تتورط في النزاعات الدولية في ايران[٥٨] .

ان عدم رغبة الولايات المتحدة الأمريكية في التوسع الاقتصادي في إيران كان سبباً وراء الدور الغير فعال لايران في نظرها بحسب تحليل (أوينستن)[٥٩]، وبعد استقالته من منصبه حل (هربرت برايت) محله وبقي مدة خمسة سنوات[٦٠] .

يمكن تحديد الاسباب التي كانت وراء عدم رغبة الولايات المتحدة الامريكية للتوسع الاقتصادي في ايران في امرين :

الاول: ان جل اهتمام الولايات المتحدة في تلك المدة كان حماية المبشرين وحل مشاكلهم ، إذ عجزت عن حماية مبشريها ، والدليل على ذلك ان المبشرين الأمريكان في إيران كانوا يفضلون طلب الحماية من البريطانيين ، فقد سيطرت مشاكل المبشرين على العلاقات الإيرانية – الأمريكية في العقد الأخير من القرن التاسع عشر[٦١] .

اما الأمر الثاني : ان فرض التوسع الاقتصادي والاستثمار في مناطق اقرب من الشرق الأوسط كانت أولى في نظر الامريكيين، إذ تطور الغرب الأمريكي وتوسعت صناعتهم في أمريكا اللاتينية في عهد الرئيس هاريسون[٦٢] .

وفي مطلع القرن العشرين دخلت العلاقات الايرانية – الامريكية مرحلة جديدة،فقد ازداد حجم العلاقات التجارية بين البلدين في العقد الاول من هذا القرن وارتفعت نسبة التجارة بينهما الى ثمانية اضعاف ما كانت عليه في نهاية القرن التاسع عشر خلال المدة (١٩٠٠–١٩١٠) وتألفت الواردات الامريكية بالدرجة الاولى من السجاد والصمغ ، اما الصادرات فكانت تشمل بضائع مختلفة تستعمل على نطاق واسع[٦٣] رغم ان هذه النسبة لا يمكن مقارنتها بحجم العلاقات التجارية ايران وكل من روسيا وبريطانيا [٦٤] .

لجأ الدبلوماسيين الامريكان الى العمل بصفة وكيل تجاري لعقد الصفقات التجارية مع ايران، إذ عمل (برايت) على تشجيع شركة بنادق (غاتلنج) لبيع منتجاتها في ايران، الا ان هذا الامر قد لقي بعض المعارضة من قبل الحكومة الامريكية التي اعتبرته مخالفاً او خرقاً لسياستها في عدم التدخل[٦٥]،ومهما كانت وجهة النظر الامريكية فأن هذه الاجراءات قد ألفت بداية مهمة لتطورات سياسية لاحقة شهدتها الساحة الايرانية ولاسيما بعد الحرب العالمية الاولى [٦٦] .

عندما انتبهت الولايات المتحدة الامريكية وبسرعة الى اهمية ايران الاستراتيجية والاقتصادية ولان اهدافها كانت السعي دائماً للهيمنة على دول الشرق الاوسط وخصوصاً النفطية منها لغرض تأمين مصالحها لذا فكرت بأن تجعل لها موطأ قدم في ايران وأن تأخذ حصتها من هذا البلد .

قامت الولايات المتحدة الامريكية باستغلال الحرب الدبلوماسية[٦٧] التي نشبت بين الدولتين الكبيرتين اللتين تحتلان ايران وهما روسيا وبريطانيا حول مناطق التنافس لكلا الدولتين والتي عمدت الى تسوية خلافاتهما حول ايران بعقدهم لاتفاقية ١٩٠٧ والتي قسمت البلاد الى منطقة شمالية خاضعة للنفوذ الروسي ومنطقة جنوبية خاضعة للنفوذ البريطاني[٦٨]،وتحركت بهذا الاتجاه واصبحت ايران مستعدة لاستقبال قوة جديدة قد تختلف عن السابقتين وهي الولايات المتحدة الامريكية التي ستقوم بطرد التواجد البريطاني الكهل –حسب اعتقادها– لقد اعتبرت الولايات المتحدة ايران من النقاط الحيوية والمهمة في المنطقة والتي اعطتها اهمية بالغة خلال الحرب العالمية الثانية لما فيها من مصادر غنية تحت الارض وثروة عظيمة كالنفط والمعادن والغاز وباقي المعادن ذات الاهمية العظيمة[٦٩] .

واجهت الولايات المتحدة الاحداث السياسية الدولية في المنطقة لغرض فرض سياسة(الباب المفتوح)[٧٠]امام المصالح الامريكية في ايران وتجلت انعكاساته على الاهتمام الامريكي الجديد بإيران، لم يكن اهتمامها هذا بدافع انقاذ ايران من الهيمنة الاجنبية المتمثلة بكل من بريطانيا وروسيا، بل كان نابعاً من قلقها في عدم حصولها على المصالح الاقتصادية في المنطقة المتميزة بغناها بالموارد النفطية وغيرها[٧١] .

لذلك وجهت الولايات المتحدة جزء من اقتصادها السياسي والاستخباري الى المنطقة وحاولت فتح الابواب لنفوذها في ايران الذي وجدته على حد وصفها كاللؤلؤة الثمينة لما تحتويه من مصادر معدنية وثروات نفطية والتي يجب الحصول عليها والفوز بها وانتشالها من الاخرين الذين كانوا على مدى سنوات طوال ينعمون بخيرات هذا البلد[٧٢] .

ثم سعت الولايات المتحدة جاهدة وبصورة هادئة وبطيئة ، وبعد ان سخرت كل قواها الى تنفيذ مخططها السياسي الاستعماري بالتوغل في مؤسسات هذا البلد خصوصاً مؤسسته العسكرية وبعض المؤسسات التي تراها ذات اهمية كمجلس الشورى ومجلس الاقتصاد العالي .

شرعت الولايات المتحدة بتطبيق سياسة تزيد من قوة نفوذها وتواجدها لتصبح أقوى من النفوذ البريطاني الذي يهيمن على الكثير من المؤسسات الإيرانية منذ زمن طويل، وبعد ان تحكم وجودها ستقوم بطرد الاستعمار البريطاني من ايران لتصبح هي صاحبة السيطرة والقوة وتنال ما تصبو اليه وتؤمن مصالحها فيه [٧٣] .

تمكنت الولايات المتحدة الامريكية من إيجاد موطأ قدم لها ونفوذ في ايران بفعل دور مستشاروها الماليون ويعتبر (مورغان وليم شوستر)[٧٤] أول مستشار أمريكي في ايران والذي كان سبباً مباشراً في قدح الشرارة الاولى لإقامة العلاقات الايرانية– الامريكية والتي اتخذت في القرن التاسع عشر شكلاً متطوراً انعكست أثاره على الجانبين الإيراني والأمريكي [٧٥].

الخاتـــــــــــــمة

وبقدر تعلق الامر بالولايات المتحدة فأن الحكومة الإيرانية لم تتردد في إقامة العلاقات مع الجانب الأمريكي الذي أخذت أهميته تطفو على السطح السياسي بالنسبة للحكومة الإيرانية حيث انها كانت ترى ان علاقتها بالولايات المتحدة تنطلق من عدة امور منها :

١– إن الولايات المتحدة كانت دولة محايدة ولا تتدخل بالشؤون الداخلية للدول الأخرى .
٢– لم يكن لها سابقة بالتدخل في الأمور الاقتصادية لإيران .
٣– كانت الحكومة الإيرانية راغبة في إعطاء امتيازات نفطية للولايات المتحدة من نفط الشمال لتحصل على ورقة رابحة وهي بناء علاقة قوية مع الأخيرة.
٤– قيام الحكومة الأمريكية بإعطاء القروض المالية الضخمة لإيران ومساعدتها منحها سمعة طيبة لدى الحكومة الإيرانية .
٥– بمساعدة الولايات المتحدة وأموالها استطاعت إيران أن تنهي تقسيمها لبلدها من قبل الروس والانكليز في اتفاقية ١٩٠٧ التي قسمتها الى منطقة شمالية خاضعة للنفوذ الروسي ومنطقة جنوبية خاضعة للنفوذ البريطاني في حين كان الوسط منطقة محايدة .

–الهوامش

(١) محمد محمود السروجي ، سياسة الولايات المتحدة الخارجية ، الإسكندرية، ١٩٦٨، ص٣٢.
(٢) سياسة القوة الثالثة، هي ما يعرف في تاريخ الدبلوماسية الإيرانية بالبحث عن قوة دولية غير بريطانيا وروسيا للوقوف ضد هاتين القوتين اللتين تقتسمان تقليدياً النفوذ في إيران،الأولى في الجنوب والثانية في الشمال. R.K.Ramazani , The Northern Tier , Afhanistan , Iran and Turkey , New York , 1972 , P. 116 . ؛ عودة سلطان عودة ، جهاد صالح العمر، العلاقات الإيرانية – السوفيتية ١٩١٧–١٩٤١،مركز الدراسات الإيرانية،البصرة،١٩٨١، ص٢٩؛عبد المجيد عبد الحميد علي العاني، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه ايران ١٩٤١– ١٩٤٧،عمان،٢٠١١،ص٢١.

(٣) إسماعيل احمد سمو،العلاقات بين ايران والولايات المتحدة خلال حكم مصدق، دار دجلة،الاردن،١٩٨٠ص ٢١.

(٤) مريم مير احمدى، بز وهشى در تاريخ معاصر ايران، آستان قدس،١٣٦٨،ص ٧٧.

(٥) تتوسط إيران الدولتين العظيمتين(روسيا وبريطانيا) تحادد الدولة الروسية وبحر الخزر من الشمال، ومن الجنوب الخليج العربي وبحر عمان ومن الغرب تركيا والعراق ومن الشرق أفغانستان والهند.علي البغدادي، إيران تاريخ وحضارة،ط٢،٢٠١٠،المركز الثقافي للدراسات الإسلامية،بغداد،ص١٠؛محمد وصفي ابو مغلي، إيران دراسة عامة، مركز دراسات الخليج العربي،١٩٨٥،ص١٩.

(٦) A.C.Millspaugh,Americans in Persia,Washington,1946,p.6.

(٧) تعدّ معاهدة ١٨٠١ أول معاهدة تحالف بين إيران وبريطانيا وبمبادرة من الأخيرة بعد ان أحست ان مصالحها في الهند باتت مهددة وان تحالفها مع إيران يمنع هذا التهديد المتمثل بفرنسا وأفغانستان ، للمزيد ينظر: R. K. Ramazani The Foreign Policy of Iran 1500-194 , Virginia, 1966,P. 39.

(٨) سميت معاهدة فنكنشتاين وعقدت في ٤ آيار ١٨٠٧،للمزيد عن بنود هذه الاتفاقية ينظر:
كمال مظهر احمد،دراسات إيران الحديث والمعاصر،بغداد ، ١٩٨٥،ص ٣٩ ؛خضير مظلوم فرحان البديري،
فصول من تاريخ إيران الحديث والمعاصر،ج١،النجف الاشرف، ٢٠٠٨، ص ص ٢٠-٢٤ .

(٩) معاهدة تركمانجاي في ٢٢ شباط ١٨٢٨ بين روسيا القيصرية وإيران وكانت نتيجة للحروب بين الدولتين التي استمرت للمدة ١٨٢٦-١٨٢٨ وانتهت بخسارة الجانب الإيراني واضطراره الموافقة على عقد هذه الاتفاقية ،للمزيد ينظر: علي اكبر سياسي ، إيران في القرن التاسع عشر ، ترجمة: نجيب العقيقي ، مركز التعاون العلمي ، ١٩٥٩، ص ٩٤ .

(١٠) حربي محمد ، تطور الحركة الوطنية في إيران من ١٨٩٠-١٩٥٣ ، دار الثورة ، ١٩٧٢، ص ص ٦-٧.

(١١) نوري عبد البخيت السامرائي ، من تاريخ النفوذ الأمريكي في إيران ، الخليج العربي،(مجلة) ، مج ١٥ ، العدد١ ، البصرة ، ١٩٨٣ ،ص ١٥ .

(١٢) نالت الولايات المتحدة استقلالها في معركة (ساراتوغا) شمال نيويورك ضد القوات الانكليزية التي خسرت

جيشاً مكوناً من ٦ آلاف جندي ، لمزيد من التفاصيل عن حرب

الاستقلال الأمريكية يراجع : Pratt ,Julius. W., A history of United States Foreign Policy , New York , 1972 , P. 27 ؛ فرانكلين آشر ، موجز تاريخ الولايات المتحدة ، ترجمة: مهيبة مالكي

الدسوقي ، بيروت ،(د.ت) ص ٦٧؛ عبد المجيد نعنعي ، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية الحديث ، بيروت ، ١٩٨٣ ، ص ص ٨٤–٨٧ ؛ محمود السيد ، تاريخ أوربا والأمريكتين ، السعودية ، ٢٠٠١ ، ص ١٤١ ؛ عبد العظيم رمضان ،تاريخ أوربا والعالم في العصر الحديث ، ج٢ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٧، ص ص ١٥٤–١٥٥ .

(١٣) حربي محمد، المصدر السابق، ص ٧ .

(١٤) فوزي خلف شويل، النفوذ الأمريكي في إيران ١٨٨٣ –١٩٢٥،أطروحة دكتوراه غير منشورة،كلية الآداب جامعة بغداد،١٩٩٠،ص ٢١ .

(١٥) مصطفى فاتح، بنجاه سال نفت ايران، تهران، جاب دوم،١٣٥٨،ص٤٩١؛ حسن واعظي ،إيران وآمريكا بررسي سياستهاى آمريكا در إيران،جاب دوم،تهران،١٣٧٩، ص ٥٤ .

(١٦) للمزيد من التفاصيل حول البعثات التبشيرية الأمريكية في إيران ينظر: فوزي خلف شويل، المصدر السابق، ص ٢٠ .

(١٧) حسين كى منش ورضا رمضان بركس، همكارى بهائيان با ميسيونهاى تبشيرى آمريكايى در إيران،تاريخ

معاصر إيران (مجلة)،شماره ٥٠، تابستان،١٣٨٨، ص ص ٢٣٥– ٢٦٢ .

(١٨) جاسم محمد الهايس، التنافس الأمريكي – السوفيتي في إيران ١٩٤٥ – ١٩٤٧،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة،١٩٩٠،ص ٣٣ .

(19) Yerlson, United State –Persion Diplomatic Relations 1883–1921 , New Bunsivek , 1956 , P. 8

(٢٠) فوزي خلف شويل، المصدر السابق، ص ٢٢ .

(٢١) إبراهيم سنجر ، المصدر السابق ، ص ١٩ .

(22)T. Dennet , American in East Asia , New York , 1941 , PP. 558-559 .

(٢٣) إبراهيم سنجر ، المصدر السابق ، ص ١٩ .

(٢٤) احمد فؤاد عبد المجيد، أمريكا في الشرق الأوسط،القاهرة،١٩٥٤،ص٣٦.

(٢٥) أمير كبير : ميرزا محمد تقي خان فارهاني المعروف بلقب أمير كبير،تولى منصب الصدر الأعظم للمدة(١٨٤٨-١٨٥١)،وصف بأنه أقوى شخصية في تاريخ إيران الحديث، الا انه عزل عن الصدارة في٢١تشرين الثاني١٨٥١بتأثير كل من بريطانيا وروسيا اللذان ازعجهما كثيراً ازدياد نفوذه في ايران ،عزل أمير كبير في ٢١ تشرين الثاني ١٨٥١ بسبب ازدياد نفوذه في إيران بعد تبنيه لبرنامج إصلاحي شامل في
بلاده يعالج الكثير من السلبيات فيها مما ولد معارضة بعض الجهات وفي مقدمتهم مجموعة البلاط التي استاءت من إجراءاته في تقليص نفقاتهم ، فضلاً عن استياء كل من بريطانيا وروسيا من طلبه مساعدات فنية من فرنسا والنمسا ، وقد حيكت المؤامرات ضده وأفقدت ثقة الشاه ناصر الدين (١٨٤٨-١٨٩٦) به فأصـــدر امرا بإبعاده إلى كاشـــان ، ثم دبر أمر اغتياله هناك في كانون الثاني ١٨٥٢،علي عباس المشايخي،
ايران في عهد ناصر الدين شاه١٨٤٨-١٨٩٦ رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد،١٩٨٧ ،ص ص ١٣٥-١٣٦
للمزيد ينظر: Wilham R. Polk and Richard L. Chambers , Beginning of Modernization in the Middle East , Chicago , 1968 , PP. 119-121؛

(٢٦) محمد حســـين طباطبائى، روابط إيران وغرب، تهران، ١٩٧٩، ١٣٥٧، ص ٢٢؛ علي عباس المشايخي،
المصدر السابق، ص ص ٩٩-١٠٨ .

(٢٧) ناظم يونس الزاوي ، الامتيازات الروسية والبريطانية في إيران في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، مجلة جامعة دهوك، العدد الأول، المجلد الرابع،دهوك،نيسان،٢٠٠١، ص ٣١٧ .

(٢٨) جاسم محمد الهايس، المصدر السابق،ص٢٥.

(٢٩) عبد الرضا هوشنك مهدوي، تاريخ روابط خارجى إيران، منشورات أمير كبير، ١٣٥٨،ص ٣٢٢ ؛ جاسم محمد الهايس، المصدر السابق، ص ٢٥ .

(٣٠) محمد محمود السروجي ، المصدر السابق ، ص ١٨٢ .

(٣١) الرئيس الأمريكي الثاني عشر حكم عام ١٨٤٨ ولم يستمر حكمه سوى ستة عشر شهراً حيث توفي عام ١٨٥٠ بسبب تدهور حالته الصحية، ناهد إبراهيم الدسوقي، دراسات في التاريخ الأمريكي،القاهرة،١٩٩٨،ص ٢١٦.

(٣٢) ابراهيم سنجر ، المصدر السابق ، ص ١٨ .

(٣٣) خليل علي مراد،تطور السياسة الأمريكية في الخليج العربي ١٩٤١ –١٩٤٩،بغداد، ص١٩.

(34) Yelson , United States-Persia a Diplomatic Relations 1883-1921 ,Newjersy , 1956 , P. 8

(٣٥) عبد المجيد العاني، المصدر السابق، ص ٣ .

(٣٦) للمزيد عن هذه الحرب ينظر:عبد العزيز سليمان نوار،الشعوب الاسلامية،بيروت،١٩٧٣، ص ص ٤٥٢–٤٥٣.

(٣٧) عبد الرضا هوشنك مهدوي ، المصدر السابق ، ، ص ٣٢٢ .

(٣٨) عبد المجيد العاني ، المصدر السابق ، ص ٣ .

(٣٩) نصت على تعيين قناصل أمريكان في طهران وتبريز ، للمزيد من التفاصيل عن الاتفاقية ينظر: Alexander , Yonah and A. Nans , The United States and Iran , A Documantry History , Alethica Books , 1980 , PP. 2-5

(٤٠) حربي محمد ، المصدر السابق ، ص ٧

(٤١) إسماعيل احمد سمو ، المصدر السابق ، ص ٢١ .

(42) J.C.Hurewitz,Diplomatic in the Near and Middle East,A Documentary Record 1535-1914,VOL.1,NewYork,1972,pp.185-161 , H.F.Farmayan,The Foreign Policy of Iran,Untah,1971,P.18.؛كلود جوليان، الامبراطورية الامريكية، ترجمة:ناجي ابو خليل وفؤاد شاهين،بيروت،١٩٧٠،ص ٦٢.

(٤٣) احد الخبراء في شؤون الشرق الأوسط وأول سفير للولايات المتحدة في إيران ، منوجهر محمدي ، مرورى بر سياست خارجى إيران دوران بهلوي ، تهران ، ١٣٢٥، ص ٤٠؛ نوري عبد البخيت السامرائي ، المصدر السابق ، ص ١٥٠ .

(٤٤) فوزي خلف شويل ، المصدر السابق ، ص ٦٣ .

(٤٥) عبد الرضا هوشنك مهدوي ، المصدر السابق ، ص ٣٢٢ .

(46) H. F. Farmayan , The Foreign Policy of Iran , Untah , 1971 , p. 18؛ كلود جوليان ، المصدر السابق،ص٦٢.

(٤٧) منوجهر محمدي ، المصدر السابق، ص ٣٨ .

(48) (Z. Bnani , The Foreign Policy of U.S.A. , London , 1988 , p. 63 . ٤٩) الرئيس الأمريكي الحادي والعشرين ، تولى الحكم للمدة (١٨٨١–١٨٨٥) ، سليمان المدني، هؤلاء حكموا أمريكا ، دار دمشق ، ٢٠١٠ ، ص ١١٨ ؛ ناهد إبراهيم الدسوقي ، المصدر السابق ، ص ٢١٦ .

(٥٠) للمزيد من التفاصيل ينظر : توماس . أ. بريسون ، العلاقات الدبلوماسية الأمريكية مع الشرق الأوسط ، من ١٧٨٤–١٩٧٥ ، دار طلاس للترجمة والنشر ، ص ٣١ .

(٥١) منوجهر محمدي ،المصدر السابق ، ص ٤٠ .

(٥٢) المصدر نفسه ، ص ٣٨ .

(٥٣) توماس أ. برستون ، المصدر السابق ، ص ٣٠ .

(٥٤) هي السياسة التي اتبعتها الولايات المتحدة في دول الشرق الأوسط ومنها إيران في الوقت الذي كانت فيه قد عرفت بسياسة التوسع التجاري في البلدان او الدول نفسها ، وهذا ما أكده الرئيس الامريكي الخامس عشر (جيمس بيوكانن) الذي حكم للمدة(١٨٥٧–١٨٦١) عام ١٨٥٦ ، توماس أي . بريستون ، المصدر السابق ، ص ٣٠؛ سليمان المدني ، المصدر السابق ، ص ص ٨٩–٩١ .

(٥٥) اسعد محمد زيدان الجواري ، سياسة إيران الخارجية في عهد احمد شاه ١٩٠٩–١٩٢٥ ،البصرة ، ١٩٩٠، ص ٩٠ .

(٥٦) احمد فؤاد عبد المجيد ، أمريكا في الشرق الأوسط ، القاهرة ، ١٩٥٤ ، ص ١٢٦ .

(٥٧) للمزيد عنه يراجع ، توماس أ. بريستون ، المصدر السابق ، ص ص ٣١–٣٢ .

(٥٨) توماس أ. بريستون المصدر السابق ، ص ٣٢ .

(٥٩) وزير امريكي قد طالب بغلق المفوضية الامريكية في طهران لانعدام الفائدة من فتحها ، إذ لم يكن هناك تعاوناً تجارياً في عام ١٨٨٥

(٦٠) ابراهيم سنجر ، المصدر السابق ، ص ١٩ .

(٦١) توماس أ. بريستون ، المصدر السابق ، ص ٣٢ .

(٦٢) بنجامين هاريسون الرئيس الثالث والعشرين للولايات المتحدة الامريكية حكم للمدة (١٨٨٩-١٨٩٣)،توماس

أ. بريستون ، المصدر السابق ، ص ٣٢ ؛ سليمان المدني، المصدر السابق ، ص ١٢٠ .

(63) T.Bryson , American Diplomatic Relations with Iran , London , 1967 , P. 67.

(٦٤) نوري السامرائي ، المصدر السابق ، ص ١٦ .

(٦٥) توماس أ. بريستون ، المصدر السابق ، ص ٣٢ .

(٦٦) محمد كامل محمد عبد الرحمن ، سياسة ايران الخارجية في عهد رضا شاه ١٩٢١- ١٩٤١، مركز الدراسات الايرانية، جامعة البصرة ، ١٩٨٨، ص ١٨ .

(٦٧) محمد حسنين هيكل،مدافع آية الله قصة ايران والثورة،دار الشروق،١٩٨٢،ص ٢٤.

(68)Ramazani,The Foreign Policy,P.93

(٦٩) ارثور ميلسبو ، امريكاييها در ايران ، ص ١٥ .

(٧٠) سياسة الباب المفتوح (Open Door Policy) سياسة انتهجتها بعض الدول في سياستها الخارجية تتعهد

فيما بعدم انفراد اية دولة بالحصول على امتيازات تجارية او صناعية او سياسية ، وقد شرعت الولايات المتحدة الامريكية بانتهاج وتطبيق هذه السياسة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وقد طبقتها في الصين ، عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، ج١ ، ط٣ ، بيروت ، ١٩٦٨ ، ص ٤٥٣ ؛اسعد محمد

زيدان الجواري، العلاقات الايرانيةالامريكية١٩٥١ـــ١٩٥٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٥،ص١٠.

(٧١) خضير مظلوم فرحان البديري ، المصدر السابق ، ص ١٦٧ .

(٧٢) نكي. ر. كيدي، ايران والسياسة الامريكية، ترجمة: صابر سعدون السعدون، مجلة الخليج العربي،١٩٨٣،ص ٤٢.

(73) A.C.Millspaugh,Op.,Cit.,P.16.

(٧٤) مورغان وليم شـوسـتر : من مواطني واشـنطن ، وهو خبير مصـرفي عمل بالدوائر المالية في كوبا والفلبين

قبل ان تنتدبه حكومته ليكون مديراً عاماً لخزانة ايران عام ١٩١١ وقد تكونت بعثته من اربعة مساعدين وصـلوا ايران في الثاني عشـر من مايس ١٩١١، وغادروها في الحادي عشـر من كانون الثاني ١٩١٢ بعد

تعرضـها الى ضـغط بريطاني روسـي مشـترك وكان الهدف منها اصـلاح الاوضـاع المالية في ايران ، مقتبس

من خضير مظلوم البديري ، المصدر السابق ، ص ١٦٩ ؛ Shuster , The Strangling of Persia , New York ,1968 , P. 247

Middle East 1900-1939 , J.A.Denovo , Americans Interests and Polices in the Minneapolis , 1963 , P. 55 ؛ تاريخجه ى مستشاران آمريكايى در ايران، (قسمت دوم) ، مجلة خوان دنى ها سـال ٩ شـماره ٧١ ، ص ٨ ؛ جون ليمبرت ، ايران ، حرب مع التاريخ ، ترجمة: حسـين عبد الزهرة مجيد ، البصرة ، ١٩٧٢ ، ص ١٠٧ ؛ ريتشارد دبليو كوتام ، القومية في ايران ، ترجمة: محمود فاضل الخفاجي ، بغداد ، (د.ت) ، ص ٢٨ ؛ دونالد ولبر ، ايران ماضيها وحاضـرها ، ترجمة: عبد النعيم محمد حسـنين ، ط ٢، دار الكتاب المصـري ، القاهرة ، ١٩٨٥، ص ص ١٠٤-١٠٥ ؛عبد السـلام عبد العزيز فهمي، تاريخ ايران السـياسـي في القرن العشـرين ، القاهرة ، ١٩٧٣ ، ص ٢٥.

(75) A.C.Millspaugh,Op.,Cit.,P.297.

قائمة المصادر

- **الوثائق المنشورة**

- Foreign Policy of Iran,Untah,1971

- J.A.Denovo , Americans Interests and Polices in the Middle East 1900-1939 , Minneapolis , 1963

-J.C.Hurewitz,Diplomatic in the Near and Middle East,A Documentary

Record 1535-1914,VOL.1,NewYork,1972,pp.185-161 , H.F.Farmayan,The Foreign Policy of Iran,Untah,1971 .

- Yelson , United States-Persia a Diplomatic Relations 1883-1921 ,Newjersy , 1956

- **الكتب الوثائقية**

- T.Bryson , American Diplomatic Relations with Iran , London , 1967
- Alexander , Yonah and A. Nans , The United States and Iran , A Documantry History , Alethica Books , 1980
- Z. Bnani , The Foreign Policy of U.S.A. , London , 1988 . Wilham R. Polk and Richard L. Chambers , Beginning of Modernization in the Middle East , Chicago , 1968
- T. Dennet , American in East Asia , New York , 1941 .
- Pratt ,Julius. W., A history of United States Foreign Policy , New York , 1972
- R. K. Ramazani The Foreign Policy of Iran 1500-194 , Virginia, 1966

R.K.Ramazani , The Northern Tier , Afhanistan , Iran and Turkey,New York,1972

- A.C.Millspaugh,Americans in Persia,Washington,1946.
- Shuster , The Strangling of Persia , New York ,1968

- **الرسائل والاطاريح الجامعية**

- علي عباس المشايخي، ايران في عهد ناصر الدين شاه١٨٤٨-١٨٩٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد،١٩٨٧
- اسعد محمد زيدان الجواري، العلاقات الايرانيةالامريكية١٩٥١-١٩٥٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ،١٩٩٥.
- جاسم محمد الهايس، التنافس الأمريكي – السوفيتي في إيران ١٩٤٥ – ١٩٤٧، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة،١٩٩٠.
- فوزي خلف شويل، النفوذ الأمريكي في إيران ١٨٨٣ -١٩٢٥،أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد،١٩٩٠

- الكتب العربية والمعربة

-عبد السلام عبد العزيز فهمي، تاريخ ايران السياسي في القرن العشرين، القاهرة، ١٩٧٣.
- دونالد ولبر ، ايران ماضيها وحاضرها ، ترجمة: عبد النعيم محمد حسنين ، ط ٢، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، ١٩٨٥.
-جون ليمبرت ، ايران ، حرب مع التاريخ ، ترجمة: حسين عبد الزهرة مجيد ، البصرة ، ١٩٧٢
- ريتشارد دبليو كوتام ، القومية في ايران ، ترجمة: محمود فاضل الخفاجي ، بغداد ، (د.ت)

- نكي. ر. كيدي، ايران والسياسة الامريكية، ترجمة: صابر سعدون السعدون، مجلة الخليج العربي،١٩٨٣

-محمد كامل محمد عبد الرحمن ، سياسة ايران الخارجية في عهد رضا شاه ١٩٢١-١٩٤ ،مركز الدراسات الايرانية، جامعة البصرة ، ١٩٨٨
-احمد فؤاد عبد المجيد ، أمريكا في الشرق الأوسط ، القاهرة ، ١٩٥٤
-اسعد محمد زيدان الجواري ، سياسة إيران الخارجية في عهد احمد شاه ١٩٠٩-١٩٢٥ ، البصرة ، ١٩٩٠
-سليمان المدني، هؤلاء حكموا أمريكا ، دار دمشق ، ٢٠١٠
-توماس . أ. بريسون ، العلاقات الدبلوماسية الأمريكية مع الشرق الأوسط ، من ١٧٨٤-١٩٧٥ ، دار طلاس للترجمة والنشر.
-كلود جوليان ، الإمبراطورية الأمريكية ، ترجمة : ناجي أبو خليل وفؤاد شاهين ، بيروت ، ١٩٧٠
-عبد المجيد العاني، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه إيران.
-عبد العزيز سليمان نوار، الشعوب الاسلامية،بيروت،١٩٧٣
-محمد كامل محمد عبد الرحمن ، سياسة ايران الخارجية في عهد رضا شاه ١٩٢١-١٩٤١

مركز الدراسات الايرانية، جامعة البصرة ، ١٩٨٨ .
–محمد حسنين هيكل، مدافع آية الله قصة ايران والثورة، دار الشروق،١٩٨٢،
–ناهد إبراهيم الدسوقي، دراسات في التاريخ الأمريكي،القاهرة،١٩٩٨.
–خليل علي مراد، تطور السياسة الأمريكية في الخليج العربي ١٩٤١ –١٩٤٩،بغداد ،١٩٨٥.
–محمد محمود السروجي ، سياسة الولايات المتحدة الخارجية ، الإسكندرية، ١٩٦٨
–فرانكلين آشر ، موجز تاريخ الولايات المتحدة ، ترجمة: مهيبة مالكي الدسوقي ، بيروت ،(د.ت)
– عبد المجيد نعنعي ، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية الحديث ، بيروت ، ١٩٨٣.
– محمود السيد ، تاريخ أوربا والأمريكتين ، السعودية ، ٢٠٠١ .
– عبد العظيم رمضان ، تاريخ أوربا والعالم في العصر الحديث ، ج٢ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٧.
–عودة سلطان عودة ، جهاد صالح العمر، العلاقات الإيرانية –السوفيتية ١٩١٧–١٩٤١،مركز الدراسات الإيرانية،البصرة،١٩٨١.
–عبد المجيد عبد الحميد علي العاني، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه ايران ١٩٤١– ١٩٤٧،عمان،٢٠١١
–حربي محمد ، تطور الحركة الوطنية في إيران من ١٨٩٠–١٩٥٣ ، دار الثورة ، ١٩٧٢
–علي اكبر سياسي ، إيران في القرن التاسع عشر ، ترجمة: نجيب العقيقي ، مركز التعاون العلمي ، ١٩٥٩
– كمال مظهر احمد، دراسات إيران الحديث والمعاصر، بغداد ، ١٩٨٥.
– خضير مظلوم فرحان البديري، فصول من تاريخ إيران الحديث والمعاصر،ج١،النجف
– الاشرف، ٢٠٠٨.
–علي البغدادي، إيران تاريخ وحضارة،ط٢،٢٠١٠،المركز الثقافي للدراسات الاسلامية، بغداد،(د.ت)
–محمد وصفي ابو مغلي، إيران دراسة عامة، مركز دراسات الخليج العربي،١٩٨٥.
–إسماعيل احمد سمو، العلاقات بين ايران والولايات المتحدة خلال حكم مصدق، دار دجلة،الاردن،١٩٨٠.
– **الكتب باللغة الفارسية**
– منوجهر محمدي ، مرورى بر سياست خارجى إيران دوران بهلوي ، تهران ، ١٣٢٥.
– عبد الرضا هوشنك مهدوي، تاريخ روابط خارجى إيران، منشورات أمير كبير، ١٣٥٨
– محمد حسين طباطبائى، روابط إيران وغرب، تهران، ١٩٧٩، ١٣٥٧
– مصطفى فاتح، بنجاه سال نفت ايران، تهران، جاب دوم،١٣٥٨
– حسن واعظي ،إيران وآمريكا بررسي سياستهاى آمريكا در إيران، جاب دوم،تهران،١٣٧٩
– مريم مير احمدى، بز وهشى در تاريخ معاصر ايران، آستان قدس،١٣٦٨
– **الدوريات العربية والفارسية**
– ناظم يونس الزاوي ، الامتيازات الروسية والبريطانية في إيران في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، مجلة جامعة دهوك، العدد الأول، المجلد الرابع،دهوك،نيسان،٢٠٠١.

- حسين كى منش ورضا رمضان برکس، همکارى بهائيان با ميسيونهاى تبشيرى آمريكايى در إيران،تاريخ معاصر إيران (مجلة)،شماره ٥٠، تابستان،١٣٨٨.
- نوري عبد البخيت السامرائي ، من تاريخ النفوذ الأمريكي في إيران ، الخليج العربي (مجلة) ، مج ١٥ ، العدد١ ، البصرة ، ١٩٨٣.

REFRANCE

Theses and theses
-- Ali Abbas Al-Mashaikhi, Iran during the era of Nasir al-Din Shah 1848-1896, unpublished master's thesis, College of Arts, University of Baghdad, 1987
-- Asaad Muhammad Zidan al-Jawari, Iranian-American relations 19511959, unpublished master's thesis, College of Arts, University of Baghdad, 1995.
- - Jassim Muhammad Al-Hayes, American-Soviet Rivalry in Iran 1945-1947, unpublished master's thesis, College of Education, University of Basra, 1990.
-- Fawzi Khalaf Shuwail, American Influence in Iran 1883-1925, unpublished doctoral thesis, College of Arts, University of Baghdad, 1990
-- Arabic and Arabized Books - Abdul Salam Abdul Aziz Fahmi, Iran's Political History in the Twentieth Century, Cairo, 1973.
-- Donald Wolber, Iran: Its Past and Present, translated by: Abdel Naeem Muhammad Hassanein, 2nd Edition, Dar Al-Kitab Al-Masry, Cairo, 1985.
-- John Limbert, Iran, War with History, translated by: Hussein Abdul Zahra Majeed, Basra, 1972
-- Richard W. Cottam, Nationalism in Iran, translated by: Mahmoud Fadel Al-Khafaji, Baghdad, (d.t) - Niki. R. Kedi, Iran and American Politics, translated by: Saber Saadoun Al-Saadoun, Arabian Gulf Magazine،
Arabic and Arabized Books
- - Abd al-Salam Abd al-Aziz Fahmy, Iran's Political History in the Twentieth Century, Cairo, 1973
- .- Donald Wolber, Iran: Its Past and Present, translated by: Abdel Naeem Muhammad Hassanein, 2nd Edition, Dar Al-Kitab Al-Masry, Cairo, 1985.
- - John Limbert, Iran, War with History, translated by: Hussein Abdul Zahra Majeed, Basra, 1972 - Richard W. Cottam, Nationalism in Iran, translated by: Mahmoud Fadel Al-Khafaji, Baghdad, (d.t (
-- Niki. R. Kedi, Iran and American Policy, translated by: Saber Saadoun Al-Saadoun, Arabian Gulf Magazine, 1983

- - Muhammad Kamel Muhammad Abdul Rahman, Iran's Foreign Policy in the Era of Reza Shah 1921-194, Center for Iranian Studies, University of Basra, 1988
-- Ahmed Fouad Abdul Majeed, America in the Middle East, Cairo, 1954
- - Asaad Muhammad Zidan Al-Jawari, Iran's Foreign Policy during the Reign of Ahmed Shah 1909-1925, Basra, 1990
- - Suleiman Al-Madani, These Ruled America, Damascus House, 2010
- - Thomas. A. Bresson, American Diplomatic Relations with the Middle East, from 1784-1975, Dar Tlass for Translation and Publishing.
- - Claude Julien, The American Empire, translated by: Naji Abu Khalil and Fouad Shah.
-- Abdul Majeed Al-Ani, The policy of the United States of America towards Iran .
- Abdul Aziz Suleiman Nawar, Islamic Peoples, Beirut, 1973 -
- - Muhammad Kamel Muhammad Abdul Rahman, Iran's Foreign Policy in the Era of Reza Shah 1921-1941, Center for Iranian Studies, University of Basra, 1988 .
- - Muhammad Hassanein Heikal, Defender of the Ayatollah The Story of Iran and the Revolution, Dar Al-Shorouk, 1982،
- - Nahed Ibrahim Al-Desouki, Studies in American History, Cairo, 1998.
- - Khalil Ali Murad, The Development of American Policy in the Persian Gulf 1941-1949, Baghdad, 1985.
- - Mohamed Mahmoud Al-Srouji, United States Foreign Policy, Alexandria, 1968
- - Franklin Asher, A Brief History of the United States, translated by: Mahiba Malki El-Desouky, Beirut, (d.t(
- - Abdul Majeed Nana'i, Modern History of the United States of America, Beirut, 1983.
- - Mahmoud Al-Sayed, History of Europe and the Americas, Saudi Arabia, 2001– .
- Abdel Azim Ramadan, History of Europe and the World in the Modern Era, Part 2, Egyptian General Book Organization, 1997.
- - The Return of Sultan Odeh, Jihad Saleh Al-Omar, Iranian-Soviet Relations 1917-1941, Center for Iranian Studies, Basra, 1981. - Abdul M...

-- Kamal Mazhar Ahmed, Modern and Contemporary Iran Studies, Baghdad, 1985.

- - Khudair Mazloum Farhan Al-Budairi, Chapters from the Modern and Contemporary History of Iran, Part 1, Najaf - Al-Ashraf, 2008.

- - Ali Al-Baghdadi, Iran: History and Civilization, 2nd Edition, 2010, Cultural Center for Islamic Studies, Baghdad, (d.t (.

-- Muhammad Wasfi Abu Mughli, Iran, a general study, Center for Arabian Gulf Studies, 1985 .

-- Ismail Ahmed Sumou, Relations between Iran and the United States during the rule of Mossadeq, Dar Dijla, Jordan, 1980.